لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير وقد سئل ابن عيينة عن معناه فانشد قول
امية في عبد الله بن جدعان شعرا

أأذكر حاجتي ام قد كفاني * حياؤك ان شيمتك الحياء

قال في القاموس الدعا هو الرغبة الى الله تعالى انتهى وقال الحسن بن محمد
النعمي الدعا في الاصل موضوع لان يكون الا من فقير عاجز خاضع لغني قادر عزيز
قاهر انتهى والدعا يرد في الكتاب والسنة بمعنى الطلب والمسالة وبامتثال
الامر واجتناب النهي ويرد بمعنى المسئلة والطلب بالصيغة القولية
وقد فسر قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاية بدعاء العبادة
وبدعاء المسئلة والقولان معروفان والاية تشمل النوعين قال شيخ
الاسلام ابن تيمية وغيره وذكر انهما متلازمان فكل عابد سائل
وكل سائل عابد وقال رحمه الله والدعا والدعوة في القران يتناول معنيين
دعاء العبادة ودعا المسئلة وساق الجملة من الايات ثم قال ولفظ الصلاة
في اللغة بمعنى الدعا وسميت به لتضمنها معنى الدعا دعاء العبادة والمسئلة
ثم قال فاحد الاسمين يتناول الاخر عند تجرده عنه ولكن اذا جمع بينهما
فيراد بالسائل من يطلب بصيغة السوال ويراد ~~بالعبادة~~ بالعابد من يطلب
ذلك بامتثال الامر وان لم يكن في ذلك صيغة سوال وسمي الذكر دعا لما فيه من
التعريض بالمسالة قال وهذه الصيغة صيغة الطلب والاستدعا
اذا كانت مما لا يحتاج اليه الطالب او ممن يقدر على قهر المطلوب منه ونحو ذلك
فانها تقال على وجه الامر اما لما في ذلك من حاجة الطالب واما لما فيه
من نفع المطلوب منه واما اذا كانت من الفقير من كل وجه للغني من كل وجه
فانها سوال محض بتذلل وافتقار انتهى قلت وقد نص على ما ذكره
الشيخ من الفرق علماء المعاني صاحب المفتاح وغيره وفرقوا في الصيغة
الواحدة نظرا للمخاطب والمخاطب بكسر الطا فقالوا هي من الاعلى امر ومن
المساوي التماس ومن دونه مسئلة وطلب وقد فسر قوله تعالى ادعوا ربكم

Copyright © King Saud University